جسده وروحه وذلك لانه وساير الانبيا صلى الله عليهم
وسلم ردت اليهم ارواحهم بعدما قبضوا واذن لهم في الخروج من
قبورهم للتصرف في الملكوت العلوي والسفلي انتهى
ونحوه بان للمصنف في غير موضع من هذا الكتاب وقد
روى الحاكم وابن ماجه والبيهقي في حياة الانبيا عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الانبيا لا يتركون
في قبورهم اربعين ليلة ولكن يصلون بين يدي الله
تعالى حتى ينفخ في الصور قال البيهقي فعلى هذا
يصيرون اي يكونون حيث ينزلهم الله تعالى انتهى
وهذا الاستشكال بان الانبيا في قبورهم وان المصطفى
اول من تنشق عنه الارض واول من يقوم من قبره لان
معناه لا يتركون على حالة حيث لا يقوى تعلقها وجهم
جسدهم على وجه تمنع من ذهاب الروح بعد تعلقها
بالجسد حيث شاءت متشكلة بصورة الجسد وان
بقي الجسد نفسه الي يوم القيامة في القبر وبهذا
لا تعارض بين الاخبار وطاح زعم من ادعى بطلان كونهم
لا يتركون في نفسه وتلفتت لمعناه انفس الملا الاعلى
اي ذواتهم او ارواحهم الي نفايس نفحاته اي روائحه
الطيبة وتطاولت اعناق ذوي العقول فهو
مجاز بالحذف او مرسل باستعمال العقول في اهلها او شبه
العقول بالذوات المدركة استعارة بالكناية واثبت لها ما هو
من خواصها وهي الاعناق تخييلا وتجوزت الاوجه الثلاثة
في نحو واسال القرية الي اعين لحاظه من اضافة الموصوف الي
صفته اي الاعين اللاحظة واللحظ النظر باختلاس البصر
ولمح البصر امتد الي الشي ويكون بين اعين والمحاظة
ولحظاته بدل اشتمال واللحظ المرا فتحا والنظر بموخر
العين عن يمين وشمال فعرج به الي المستوى بفتح الواو
الموضع المشرف وهو المصعد وقيل المكان المستوي
الاقدس واطلعه على السر الانفس كما قال فاوحى الي عبده
ما اوحى فابهمه للتعظيم في احد الاحوال فلا يطلع عليه
بل يتعبد بالايمان به كما قيل
بين المحبين سر ليس يفشيه ... اقوال ولا قلم في الكون يحكيه
في احاطته الجامعة متعلق باطلعه اي فلما تتعلق احاطته
اي علمه به وحضرات بالضاد المعجمة حظيرة بالظا المعجمة
المثالة قدسه الواسعة والمراد بها هنا حضرات
اطلاعه على السر كان حيث العروج الي المستوى لما كانه رجع
وهو بعد منفرد الي السدرة ورفقه اليهما كان بعد دخوله

الجنة

الجنة وعرض النار عليه كما فصل في المعراج ثم وقفت اشخاص
الانبيا صورهم في حرم الحرمة التعظيم على اقدام جمع
قدم مونسة الخدمة وقامت اشباح الملائكة اضافة بيانية
جمع شبح وهو الشخص كالمصباح تغاير تفننا وللاشارة
الي مغايرتها للاجسام البشرية وانما هي اجسام لطيفة
نورانية على الصحيح في معارج الجلال جمع معرج ومعراج
وهو المصعد والمرقى كانها بمعنى على ارجل جمع رجل لا
التي يمشى بها سوية ولا جمع لها غيره كما في المصباح الاجلال
وهامت ارواح العشاق خرجت على وجهها فلم تدر اين
تتوجه في معانات الاشواق جمع شوق وهو نزاع النفس
الي الشي والحنين وشوقني الي كذا اهيجني وانشد لغيره
قوله كل استوافيه كقوله والله بكل شي عليم وكل
راع مسيول عن رعيته ولا يستعمل الا مضافا لفظا كما رايت
او تقديرا كقوله كل يجري قال الاخفش المعنى كلهم يجري ثم
كما تقول كل منطلق اي كلهم ومعناها هنا اي كل اشخاص
ومن بعدهم اليك بكله جملة مشتاق وعليه من رغابة
جمع رنيب أحداق عيون بهوال يميل اليك ما ناح الحمام
بايكة مفرد ايك الشجر وتثنية تغر كما في المصباح او هو مضاف
للمضمر لادنى ملابسة فتكون جمعا او لاح برق ما يلمع
من السحاب مصدر في الدجا الظلم حفاف والدجى لا يكاد ينفك
عن برق وان لم يعهد فان تقدم في مكان وجد في غيره شوق
فاعل يموج فيه النبر باسناع الها وتبه اللغات من الخطاب
وفي نسخ اليك لا يزال بديرهم يجل الهوى مجمعه اي
كله اي الشوق والاول اولى لانه المحدث عنه ولفظ كل
واحد ومعناه متعدد فيجوز عود الضمير على اللفظ وعلى
المعنى مجمعه اي النبي صلى الله عليه وسلم وان
لم يتقدم له ذكر لان لا التزام الكلام عليه فكانه مذكور لفظه
والانبويه لكل واحد منها السلام اي المبيت اي كل محب
عشاق بفتح المهملة اي كثير العشق جمع احد المصطفى
مجمع متعلق به مقدم عليه اشتقاق القمر سمي بذلك
لبياضه قال الفارابي وتبعه الجوهري الهلال لثلاث ليال
اول الشهر ثم هو قمر بعد ذلك وقال الازهري القمر يسمى
لليلتين اول الشهر هلالا كالياتي ست وسبع وعشرين
وتسمى قمرا فيما بين ذلك وقال غيره الهلال ثلاث ليال
ثم هو قمر الي ثلاث عشر ثم يستوي البدر ثلاثة عشر
فيسمى تلك الليلة ليلة السواء ثم لليلها ليلة البدر لانه
اذا بدرت الشمس بالغروب بادرها بالطلوع وقيل من

سات

روحا وجسما صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1